موضوع تعبير جديد عن المستقبل 2024

المستقبل هو الثمرة التي نزرع فيها منذ نعومة الأظفار، فيقوم الأب ببناء المستقبل الذي يريح أبنائه، وتساعد الأم نفسها لتكون أمًا صالحة تنشئ صالح الأبناء وتعلمهم السلوك القويم، وتجد العامل يجد ويجتهد ليحصل على أعلى المراتب والمكانة بين الناس.

عناصر الموضوع

- المقدمة.
- أهمية التخطيط للمستقبل.
- تأثير المستقبل على الحاضر.
- كيف أصنع مستقبلي.
- الخاتمة.

المقدمة

المستقل هو من أهم ما يجب أن يركز عليه الإنسان لتصير حياته أفضل، فلا يتم ترتيب الأوراق إلا إن كانت ورقة المستقبل رابحة، تعين صاحبها على تحقيق آماله وطموحاته، وتساعده على تطوير ذاته للوصول إلى قمم الجبال.

أهمية تخطيط المستقبل

ربما يظن البعض أن التخطيط للمستقبل هي مهارة تتاح للجميع أن يتقنها، ولكن الواقع غير ذلك، فلن يستطيع فاقد الهمم أن يصل إلى تخطيط المستقبل، ولكنه سيظل يجاهد في الحاضر؛ حتى يحصل على الحد الأدنى من الأحلام التي كان يسعى إليها.

فقد ضيع على نفسه الكثير من الفرص التي كانت ستوصله إلى حياة مترفة، ولن نبالغ أن أهم ما يقدمه الإنسان لنفسه أن يخطط لمستقبله.

المستقبل كلمة كبيرة، لها الكثير من الأبعاد التي يجب ألا يغفل الطالب أيًا منها، فالمستقبل يتحدد بعمل الفرد وجهده، والمكان الذي يمكث فيه، والجهود الخارجية التي تقوم من التطوير المستمر للحاضر تجهيزًا للمستقبل.

كلما كان السعي وراء أهداف واضحة، صار الدرب ممهدًا ليرمح الخيل فيه، وأن يحقق الطالب كل ما يطمح ليصل إلى نهاية طريقه وهو غير متعب، وللعلم يصل كل الأشخاص إلى سعيهم سواء كانوا من خيار الناس أم من شرارهم، فقد حُق أن يأخذ المتمني كل ما يرجو إذا سعى.

المجرم والباغي يصلون إلى تحقيق أهدافهم التي سعوا إليها، والتي يتساءل الكثير من الناس أليس ظلمًا أن يصل الباطل ويظل الحق على قارعة الطريق.

الحقيقة أن صاحب الباطل جاهد ليصل إلى ما يبغى، فهو محكوم عليه ألا يصل، لكن صاحب الحق كثيرًا ما يظن أنه سوف يصل، ولكن ما هكذا جرت القوانين.

كلما كان السعي مخططًا له صارت الرحلة أقصر، والاستمتاع فيها أكبر، لذلك الحرص الكبير أن يكون سعي الحاضر على أفضل ما يكون، حتى يشعر المرء أنه يحقق ذاته.

المستقبل هو هوية المرء والشيء الذي يحارب من أجله، لذلك من لا مستقبل له ليس له هوية، فاحرص على أن تصل إلى جميع أحلامك في الوقت الحالي، وليس القول في أن تصل، أكثر من أن تجاهد، فجهادك سوف يوصلك إلى الأماكن التي لم تظن أنك واطؤها.

تأثير المستقبل على الحاضر

على الرغم من أن المستقبل يُحدد بشكل الحاضر، إلا أن ذلك ليس حصرًا، فيمكن أن يصل الإنسان إلى مبتغاه في نهاية الطريق، هل يظن أنه لم يصل لأنه لم يسر كما سار الآخرون؟ الإجابة قطعًا لا، فرحلة الآخرين لا يتشابه فيها غير السعي، أي كلما سعيت وصلت.

عندما نربي الطفل الصغير على التخطيط لمستقبله على المدى القريب، يشعر بأهمية التخطيط للوصول إلى الأهداف، فمثلًا: لا نستطيع شراء اللعبة إلا بعد أن ندخر عدة أيام لنحصل عليها.

فالنتيجة هي شراء اللعبة، والتي لم نكن لنشتريها إلا بعد أن حرمنا أنفسنا من الحلوى والملذات الأخرى، لنستطيع أن نحصل على اللعبة التي سوف تحقق لنا راحتنا النفسية.

السعي في الدنيا مجبول على كل طالب، فلا يجيء المطلب بالتمني، بل يأتي بالتعب والاجتهاد للحصول على النتائج المرجوة في المستقبل.

كلما رتبنا الأفكار واكتسبنا المهارات التي تساعدنا على الوصول إلى الأهداف رأينا أننا نصل على كل الأماني والأحلام التي نسعى إليها في أقرب وقت، وكأنها لعبة، لن نحصل عليها إلا بحرمان أنفسنا ملذات الراحة والاسترخاء.

العظيم يظل عظيمًا، لأنه يجاهد على الحفاظ على مكانته، ولأنه يعلم أن هناك الكثيرين الذين يسعون إلى ما وصل، فجهاده يظل إلى أن يلقى الله، فلا يتوقف سعي المرء ما دام هناك نفس فيه.

يجب الالتفات إلى أن السعي إلى وصول الأهداف قد يضطر المرء إلى التخلي عن بعض القيم والأخلاق كما تخلى عن الملذات، ولكن يجب أن نفرق بين هذا وذاك، فلا يجب أن نسدل الستار عن الأخلاق والقيم، بل المحافظة عليها أثناء تحقيق المسعى هي أصعب جهاد.

لماذا لا نحتفي بالباغي الذي يصل إلى أهدافه، على الرغم من أنه كان يسعى مثل طالب الخير؟ الإجابة أن الباغي تخلى عن قيمه وهويته التي تساعده على اكتساب احترام نفسه والآخرين، فأصبح تحقيق الهدف بلا معنى لأنه لم يكن في الطريق انتهى في غير ما كان.

كيف أصنع مستقبلي

لتصنع المستقبل المشرق الذي تطمح، تحرك.

القانع الذي يظل حبيس ذاته، غير منفتح على التغييرات التي حوله لا يتحرك قيد أنملة في اتجاه أحلامه، ويجب أن يعي أن الأرض تظل تدور حتى لو توقف هو عن الدوران، لذلك توقفه وقنوطه تورثه المهالك، فيصبح ليرى العالم قد أصبح غير الي أمسى عليه.

مجاراة الأحداث يجب أن تكون بدون إفراط أو تفريط، فلا يجب أن نجاري الأحداث ونحن، ونميع أنفسنا لنشبها، فهذا يوصلنا إلى أن نصبح مسوخًا لا تعرف لماذا تمشي في الطريق المليء بالأشواك، فلا تنال من سعيها إلا جروح الشوك.

اجتهد في أعمالك وكأنه آخر عملًا لك في الدنيا، أحسن واجتهد وكأنه آخر اجتهاد، فمن صدق الله صدقه، تأكد أنك لن تحصل على أقل من سعيك أبدًا، كل ما سعيت إليه يصل إليك في أي صورة كانت.

رتب أوراق لعبتك، فاللاعب الذي لا يرتب الأوراق يكون أول المهزومين، لذلك رتب الأهم فالأهم، حتى لا تجد نفسك في منتصف الطريق، تحملك الريح كيفما شاءت وتجهز للطوارئ حتى تقلل من سقوطك وأذيتك، كل ذلك يساعدك على أن تصير النسخة الأفضل منك.

كن قلقًا على ذاتك وعلى الأشياء الثمينة التي تملكها، فهذا يساعدك على أن تحقق الأهداف لتحافظ على ما تملك، ولكن بدون إفراط، اقلق لتنجو، لا لتغرق في بحر الخوف والقلق.

كلما كان القلق دافعك للخروج من منطقة الراحة الخاصة بك، وصلت إلى مبتغاك في أحسن حال وبأقل الخسائر، جاري الأحداث وضع في الحسبان أن مجريات الأمور من شأنها أن تنقلب إلى النقيض، فإن لم تخطط لها، انقلبت على اعقابك وخسرت.

الخاتمة

بعد أن يعي الفرد قيمة المستقبل وأهميته في تحديد هويته، أُلزم أن يكون صاحب مسؤولية على نفسه لتطوير وذات، وألا يقف في صف الخاضعين ضيقين اليد، لا يستطيعون أخذ خطوة واحدة لتحقيق أيً مما تصبو إليه أنفسهم.

مستقبل الفرد لا يتغير بين ليلة وضحاها، ولكنه يتغير بالكد وبذل الغالي والنفيس، ليحصل الساعي على مبتغاه، ويصير في أفضل حال.